

## هل كشف ترامب سرّ سلاح نووي أميركي جديد

واشنطن - أثار كتاب "غضب" الجديد لسوب وودورد عن الرئيس الأميركي دونالد ترامب جدلاً واسعاً في أوساط المحللين العسكريين في أنحاء العالم بشأن التصريحات التي تباهى فيها سيد البيت الأبيض للصحافي بشأن نظام أسلحة نووية محتمل "لم يملكه أحد من قبل".

ويبدو أن ترامب كشف معلومات دفاعية بالغة السرية في واحدة من 17 مقابلة مسجلة أجراها وودورد مع الرئيس الأميركي أوردها في كتابه الذي يحمل عنوان "غضب".

ويقول ترامب إن حكومته أنشأت نظام أسلحة لا يعرف أحد شيئاً عنه، ولا حتى قادة روسيا والصين، والمخ إلى أنه "نووي".

وفي حال ثبتت صحة هذا التصريح، فمن شأنه أن يحدث هزة في سياسات القوى العظمى ويؤجج سباق التسلح. لكن مقطع المقابلة الصوتية المؤلف من 54 كلمة والمسجل في 5 ديسمبر 2019 والذي أصدره وودورد مع الكتاب، يثير الحيرة بقدر ما يكشف عن معلومات، إذ عندما يقول ترامب "نووي" يتوقف في منتصف الكلمة، كما لو كان يصحح نفسه، ثم يقول "نظام أسلحة".

ويضيف "لدينا أمور لم تهرأ أو تسمع عنها حتى. لدينا أمور لم يسمع عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولا الرئيس الصيني شي جين بينغ... لا أحد. ما نملكه لا يصق".

وأوضح وودورد أنه تأكد بشكل منفصل مع مصادر أن الولايات المتحدة لديها سلاح سري جديد، لكنه لم يذكر ما إذا كان نووياً أم لا.

ويعتقد أن ترامب ربما كان يتحدث عن ترابمب صحيحاً أم أنه كان مجرد محاولة جوفاء للتباهي، وهو أمر معروف عن الرئيس الأميركي.

وقال هانز كريستسن، مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين، إنه يمكن أن يكون رأساً نووياً منخفض القوة "ديبلو 76 - 2" استخدم للمرة الأولى على غواصة نووية في يناير، بعد شهر من ذكر ترامب الأمر لودورد.

وأشارت إلى تلك التصريحات يمكنها أن تشير إلى رأس حربي جديد قيد التطوير، وهو "ديبلو 93" الذي كشف عنه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) في وقت سابق من هذا العام.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

وقال هانز كريستسن، مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين، إنه يمكن أن يكون رأساً نووياً منخفض القوة "ديبلو 76 - 2" استخدم للمرة الأولى على غواصة نووية في يناير، بعد شهر من ذكر ترامب الأمر لودورد.

وأشارت إلى تلك التصريحات يمكنها أن تشير إلى رأس حربي جديد قيد التطوير، وهو "ديبلو 93" الذي كشف عنه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) في وقت سابق من هذا العام.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

## انتخابات محلية في روسيا دون مفاجآت

توفيوسبيرسك (روسيا) - بين تصاعد أجواء الاحتجاج وتمرد في أقصى الشرق وأزمة اقتصادية واثامات بتسميم المعارض اليكسي نافالني، تبدو الانتخابات المحلية في روسيا التي بدأت الجمعة أصعب من تلك التي جرت في الماضي لحزب الكرملين. لكن مراقبين يقولون إن نتائجها لن تخرج عن المعتاد.

ودعى الروس إلى التصويت في 41 منطقة لانتخاب عشرين حاكماً وأعضاء المجالس المحلية أو البلدية وأربعة نواب في البرلمان.

ويجري التصويت من الجمعة إلى الأحد للحد من انتشار فيروس كورونا، لكن المعارضين يخشون أن يسهل ذلك عمليات تزوير.

وعادة ما تثير عمليات الاقتراع هذه اهتماماً محدوداً لأن هيمنة حزب فلاديمير بوتين "روسيا الموحدة" تبدو راسخة على الغالبية الساحقة من هذه المناطق. لكن بعض المنافسات قد تنتهي بإخفاق لالة الكرملين الانتخابية.

وفي مواجهة المشكلات الاقتصادية التي تفاقمت بسبب وباء كوفيد - 19 وحديث عن محسوبيات، تراجع الحزب في استطلاعات الرأي قبل عام واحد من الانتخابات التشريعية الروسية.

ويضاف إلى ذلك المسار الذي اتخذته خاباروفسك (الشرق الأقصى)، حيث لن تجري انتخابات في هذه المنطقة، لكن موسكو لم تتمكن منذ شهرين من الحد من تظاهرات كبيرة تندد

بانتخابات محلية في روسيا والصين، والمخ إلى أنه "نووي".

وفي حال ثبتت صحة هذا التصريح، فمن شأنه أن يحدث هزة في سياسات القوى العظمى ويؤجج سباق التسلح. لكن مقطع المقابلة الصوتية المؤلف من 54 كلمة والمسجل في 5 ديسمبر 2019 والذي أصدره وودورد مع الكتاب، يثير الحيرة بقدر ما يكشف عن معلومات، إذ عندما يقول ترامب "نووي" يتوقف في منتصف الكلمة، كما لو كان يصحح نفسه، ثم يقول "نظام أسلحة".

ويضيف "لدينا أمور لم تهرأ أو تسمع عنها حتى. لدينا أمور لم يسمع عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولا الرئيس الصيني شي جين بينغ... لا أحد. ما نملكه لا يصق".

وأوضح وودورد أنه تأكد بشكل منفصل مع مصادر أن الولايات المتحدة لديها سلاح سري جديد، لكنه لم يذكر ما إذا كان نووياً أم لا.

ويعتقد أن ترامب ربما كان يتحدث عن ترابمب صحيحاً أم أنه كان مجرد محاولة جوفاء للتباهي، وهو أمر معروف عن الرئيس الأميركي.

وقال هانز كريستسن، مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين، إنه يمكن أن يكون رأساً نووياً منخفض القوة "ديبلو 76 - 2" استخدم للمرة الأولى على غواصة نووية في يناير، بعد شهر من ذكر ترامب الأمر لودورد.

وأشارت إلى تلك التصريحات يمكنها أن تشير إلى رأس حربي جديد قيد التطوير، وهو "ديبلو 93" الذي كشف عنه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) في وقت سابق من هذا العام.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

وقال هانز كريستسن، مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين، إنه يمكن أن يكون رأساً نووياً منخفض القوة "ديبلو 76 - 2" استخدم للمرة الأولى على غواصة نووية في يناير، بعد شهر من ذكر ترامب الأمر لودورد.

وأشارت إلى تلك التصريحات يمكنها أن تشير إلى رأس حربي جديد قيد التطوير، وهو "ديبلو 93" الذي كشف عنه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) في وقت سابق من هذا العام.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

وقال هانز كريستسن، مدير مشروع المعلومات النووية في اتحاد العلماء الأميركيين، إنه يمكن أن يكون رأساً نووياً منخفض القوة "ديبلو 76 - 2" استخدم للمرة الأولى على غواصة نووية في يناير، بعد شهر من ذكر ترامب الأمر لودورد.

وأشارت إلى تلك التصريحات يمكنها أن تشير إلى رأس حربي جديد قيد التطوير، وهو "ديبلو 93" الذي كشف عنه البنتاغون (وزارة الدفاع الأميركية) في وقت سابق من هذا العام.

ويعتقد آخرون أن ترامب لم يقصد أسلحة نووية على الإطلاق، فقد جاءت

## انتخابات محلية في روسيا دون مفاجآت

توفيوسبيرسك (روسيا) - بين تصاعد أجواء الاحتجاج وتمرد في أقصى الشرق وأزمة اقتصادية واثامات بتسميم المعارض اليكسي نافالني، تبدو الانتخابات المحلية في روسيا التي بدأت الجمعة أصعب من تلك التي جرت في الماضي لحزب الكرملين. لكن مراقبين يقولون إن نتائجها لن تخرج عن المعتاد.

ودعى الروس إلى التصويت في 41 منطقة لانتخاب عشرين حاكماً وأعضاء المجالس المحلية أو البلدية وأربعة نواب في البرلمان.

ويجري التصويت من الجمعة إلى الأحد للحد من انتشار فيروس كورونا، لكن المعارضين يخشون أن يسهل ذلك

وعادة ما تثير عمليات الاقتراع هذه اهتماماً محدوداً لأن هيمنة حزب فلاديمير بوتين "روسيا الموحدة" تبدو راسخة على الغالبية الساحقة من هذه المناطق. لكن بعض المنافسات قد تنتهي بإخفاق لالة الكرملين الانتخابية.

وفي مواجهة المشكلات الاقتصادية التي تفاقمت بسبب وباء كوفيد - 19 وحديث عن محسوبيات، تراجع الحزب في استطلاعات الرأي قبل عام واحد من الانتخابات التشريعية الروسية.

ويضاف إلى ذلك المسار الذي اتخذته خاباروفسك (الشرق الأقصى)، حيث لن تجري انتخابات في هذه المنطقة، لكن موسكو لم تتمكن منذ شهرين من الحد من تظاهرات كبيرة تندد

بانتخابات محلية في روسيا والصين، والمخ إلى أنه "نووي".

وفي حال ثبتت صحة هذا التصريح، فمن شأنه أن يحدث هزة في سياسات القوى العظمى ويؤجج سباق التسلح. لكن مقطع المقابلة الصوتية المؤلف من 54 كلمة والمسجل في 5 ديسمبر 2019 والذي أصدره وودورد مع الكتاب، يثير الحيرة بقدر ما يكشف عن معلومات، إذ عندما يقول ترامب "نووي" يتوقف في منتصف الكلمة، كما لو كان يصحح نفسه، ثم يقول "نظام أسلحة".

ويضيف "لدينا أمور لم تهرأ أو تسمع عنها حتى. لدينا أمور لم يسمع عنها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولا الرئيس الصيني شي جين بينغ... لا أحد. ما نملكه لا يصق".

وأوضح وودورد أنه تأكد بشكل منفصل مع مصادر أن الولايات المتحدة لديها سلاح سري جديد، لكنه لم يذكر ما إذا كان نووياً أم لا.

## مبادرات أفغانية في الدوحة تنشد سلاماً بعيد المنال

### كابول متوجسة من «تواطؤ» أميركي مع المتمردين يدفع بها إلى الهامش



#### خطوة ملينة بالألغام

ومن المتوقع أن تكون نقطة الخلاف المباشرة هي قضية وقف إراقة الدماء في الحرب التي أسفرت عن مقتل عشرات الآلاف من المدنيين وشردت ملايين آخرين. وشدد الاتفاق الأميركي على أن طالبان ستدفع حصة دائمة فقط "كبند على جدول الأعمال" في المفاوضات، لكن كابول تصر على الضغط من أجل وقف إطلاق النار منذ اليوم الأول، وهو أمر قالت حركة طالبان إنه غير مقبول على الإطلاق.

وأوضح واتكينز أن طالبان "لا تفي بالالتزامات المتعددة أو الحكومة الأفغانية بما يكفي لوقف القتال، إلى حين التوصل في مفاوضات السلام إلى مرحلة يعتبر فيها عناصرها أن جماعتهم ضمنت مصالحهم فعلاً".

ومع ذلك، قالت فيليب - براون إن حركة طالبان تفضل عقد اتفاق سلام على الاضطرار للقتال من أجل السيطرة على بقية أفغانستان، خصوصاً كابول.

وحين لو توصلت طالبان والحكومة الأفغانية إلى اتفاق في نهاية المطاف، فإن المرحلة المقبلة تبقى مبهمه. وأكدت الولايات المتحدة أن مستقبل أفغانستان أصبح الآن في أيدي الأفغان واعتبرت أنه إذا انهارت عملية السلام ووقعت حرب أهلية فهذه مسؤوليتهم. وقالت كريستين فير الخبيرة في شؤون جنوب آسيا من جامعة جورجتاون "لكن واضح: هذا ليس نفاوضاً بشأن السلام. هذا يتعلق بخروج الولايات المتحدة من البلاد.

وستكون حركة طالبان التي حكمت الجزء الأكبر من أفغانستان بين العامين 1996 و2001، في موقف تفاوضي أقوى من أي وقت مضى منذ إخراجها من الحكم.

وقد أعلنت "الانتصار" في فبراير بعد توقيع اتفاق مع واشنطن وضع جدولاً زمنياً للمبادرات التي كان من المفترض أن تبدأ في مارس إضافة إلى انسحاب القوات الأجنبية بحلول مطلع العام المقبل. وفي المقابل، عرضت الحركة المتمردة ضمانات أمنية قال منقودها إنها ملتزمة ويمكن الرجوع عنها بسهولة.

وبعيد توقيع الاتفاق، شن المتمردون هجمات جديدة على القوات الأفغانية وحافظوا على وتيرة مكثفة في ساحة القتال. ولا تشترط الصفقة على حركة طالبان التخلي رسمياً عن تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن سابقاً والتي تمتعت بملاذ آمن في أفغانستان أثناء التخطيط لهجمات 11 سبتمبر 2001.

لكن، يطلب الاتفاق من حركة طالبان "عدم السماح" لمثل هذه الجماعات باستخدام أفغانستان كقاعدة لها. وقال أندرو واتكينز المحلل الأفغاني في مجموعة الأزمات الدولية "مواقف طالبان تُؤشر إلى أن الحركة ترى أن وضعها الحالي يضعها في موقع قوة كبيرة".

وفي حين ظهرت حركة طالبان عموماً كجبهة موحدة، عانت الحكومة الأفغانية من خلافات شخصية وخصومات مستمرة منذ فترة طويلة.

ودخلت الاتفاقية بين الاتحاد الأوروبي واليابان، أكبر اتفاقية تجارية ثنائية على الإطلاق، حيز التنفيذ في 2019 وتشمل حالياً بريطانيا أيضاً التي تبقى خاضعة للقواعد الأوروبية خلال فترة انتقالية حتى نهاية ديسمبر.

وإثر مغادرتها الاتحاد الأوروبي في 31 يناير بعد ثلاث سنوات ونصف السنة من الاستفتاء لإنهاء علاقة استمرت قرابة نصف قرن، تريد المملكة المتحدة أن ترفع لواء التجارة الحرة عبر اتفاقيات تغطي 80 في المئة من تجارتها الخارجية بحلول 2022. وهي تسعى إلى اتفاقيات لتحل محل تلك التي أبرمت بين الاتحاد الأوروبي ودول أخرى في العالم.

وقد توصلت بالفعل إلى اتفاقيات مع كوريا الجنوبية وتشيلي وسويسرا وأيسلندا والنرويج، مما يجعل من الممكن الحفاظ على الشروط التي تحكم التجارة مع هذه البلدان بعد بريكتس.

وتسعى بريطانيا إلى التوصل إلى اتفاق قبل نهاية العام مع الولايات المتحدة، وكذلك خصوصاً مع دول الاتحاد الأوروبي الـ27 التي تمثل ما يقرب من نصف تجارتها الخارجية.

المتمردين الإسلاميين يقودونها من موقع قوة وأن الإدارة الأميركية أهدتهم نصراً دون مقابل.

وتخشى كابول من صفقة أميركية مع المتمردين تدفع بها إلى الهامش، في ظل إصرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب على سحب قوات بلاده من أفغانستان في أقرب وقت ممكن، وهو الأمر الذي يثير توجس قادة عسكريين أميركيين وحلفائه في كابول. وضغط ترامب المرشح لولاية ثانية في الانتخابات المقررة في نوفمبر باتجاه سحب القوات الأميركية وإنهاء أطول حرب نخوضها الولايات المتحدة بدأت قبل ما يقرب من 20 عاماً عندما غزت واشنطن أفغانستان وأطاحت حركة طالبان عقب هجمات 11 سبتمبر.

وقالت فاندرا فيليب - براون الخبيرة في شؤون أفغانستان في معهد بروكينغز، إن المفاوضات "ستكون طويلة وشاقة وقد تستمر لسنوات، مع العديد من التوقفات أحياناً لأشهر عدة واستمرار القتال".

وسيسند أي اتفاق إلى استعداد الجانبين لتكثيف رؤيتهما للبلاد وطريقة تشارك السلطة.

وستسعى حركة طالبان التي ترفض الاعتراف بحكومة الرئيس أشرف غني، إلى تحويل أفغانستان إلى "إمارة" إسلامية، أما إدارة غني فستسعى للحفاظ على الوضع الراهن المدعوم من الغرب لجمهورية دستورية كرست العديد من الحقوق بما في ذلك المزيد من الحريات للمرأة.

## بريطانيا تبرم اتفاق تجارة حرة مع اليابان

لندن - انتزعت بريطانيا الجمعة من اليابان أول اتفاق تجاري كبير بصفتها دولة مستقلة على الصعيد التجاري. وكتب رئيس الوزراء البريطاني المحافظ بوريس جونسون في تغريدة على تويتر "استعدنا التحكم بسياساتنا التجارية وسنواصل الأذهار كافة تجارية خارج الاتحاد الأوروبي".

ويقترح أن يدخل الاتفاق حيز التنفيذ في الأول من يناير. وسيسمح بإعفاء 99 في المئة من صادرات الشركات البريطانية من الرسوم الجمركية. وسيعود بالفائدة خصوصاً على الصناعة وقطاعي الصناعات الغذائية والتكنولوجيا.



#### طلاق لا يزال شاقاً

تسبق موجة من عدم التفاؤل مبادرات السلام الأفغانية التي تنطلق السبت في العاصمة القطرية الدوحة برعاية أميركية بسبب الخلافات شديدة التباين بين الطرفين المتحاربين لا تنذر حسب مراقبين بانفراج الوضع على المدى المنظور. ورغم الزخم الإعلامي الذي يسبق المحادثات، قد تغير الخطوة صورة أفغانستان لكن السلام يظل بعيد المنال.

كابول - تبدأ الحكومة الأفغانية وحركة طالبان السبت محادثات لإنهاء ما يقرب من عقدين من الحرب، رغم الأمل الضئيلة بشأن عقد اتفاق سلام قريباً.

ويلتقي الجانبان في العاصمة القطرية الدوحة، بتأخر ستة أشهر من الموعد الذي كان مقرراً بسبب الخلافات حول مسألة تبادل سجناء تثير جدلاً.

وتمثل هذه المحادثات التي تدعمها الولايات المتحدة خطوة مهمة في النزاع الأفغاني المستمر منذ 19 عاماً، لكن التوصل إلى اتفاق سلام أو حتى وقف لإطلاق النار، بعيد المنال بسبب التباين الشديد بين أهداف المفاوضين والأطراف الراعية للمفاوضات.

ويرى مراقبون أن الضجة الإعلامية بشأن مباحثات السلام تخمد بدرجة أولى كلاً من واشنطن والدوحة قبل أن تصب لصالح الطرفين المتحاربين.

طالبان تعرض ضمانات أمنية يقول منتقدوها إنها ملتبسة ويمكن الرجوع عنها بسهولة عقب انسحاب القوات الأميركية

ويشير هؤلاء إلى أن واشنطن تراهن على تحقيق اختراق ما في الملف الأفغاني قد تكون له تداعيات إيجابية على حملة الرئيس دونالد ترامب الرئاسية، فيما تسعى الدوحة للتقرب من الإدارة الأميركية وتقديم نفسها على أنها شريك يمكن التعويل عليه لحلحلة الأزمات في المنطقة، ما يعتم على رعايتها للتطرف والإرهاب مثملاً يقول جيرانها الخليجيون.

وذمبت كابول للمفاوضات مع المتمردين عن مضمون وبعد ضغوط كبيرة مارستها واشنطن، ما أضعف مواقفها قبل انطلاق مفاوضات يقول مراقبون إن